



نشرة صندوق النقد الدولي

دخل الصندوق ونفقاته

الصندوق يشرع في بيع الذهب في السوق

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية

١٧ فبراير ٢٠١٠

أعلن الصندوق في العام الماضي عزمه على بيع ما يزيد قليلا على ٤٠٣ طنا متريا من الذهب، وقد ثبت وجود اهتمام رسمي كبير بعمليات البيع تلك (الصورة: Newscom)

- الصندوق سوف يبيع جانبا من الذهب في سوق الذهب
- سوف تستمر عمليات البيع في المستقبل على أساس من الشفافية
- تجنب اضطراب السوق على رأس الأولويات

عقب بيع ٢١٢ طنا من الذهب للبنوك المركزية، بدأ صندوق النقد الدولي يتحرك صوب البيع في سوق الذهب، مع تقسيم المبيعات على مراحل لتجنب اضطراب السوق.

وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في سبتمبر ٢٠٠٩ على بيع كمية من ذهب الصندوق يبلغ مقدارها ٤٠٣,٣ طن متري (١٢,٩٦٥,٦٤٩ طن ترويسي). وبعد أن باع بالفعل أكثر من نصف هذه الكمية لعدة بنوك مركزية، ينظر الصندوق حاليا في بيع الكمية المتبقية ومقدارها ١٩,٣ طن من الذهب.

وسوف يواصل الصندوق حيازة نسبة كبيرة من أصوله في صورة ذهب. ومن شأن بيع الكمية البالغة ٤٠٣,٣ طن متري أن يؤدي إلى تخفيض حيازات الذهب بمقدار الثمن تقريبا.

وقد صرح أندرو تويدي، مدير إدارة المالية في الصندوق، بأن "إدارة عمليات بيع الذهب على نحو يتجنب اضطراب سوق الذهب يأتي على رأس الأولويات". وأضاف: "قبل إتمام أي عملية في سوق الذهب، تم البيع أولا وبشكل حصري للبنوك المركزية التي أبدت اهتماما بالشراء، وهكذا تم تحويل الذهب داخل القطاع الرسمي. والآن سوف يبدأ الصندوق ببيع الكمية الباقية في السوق، وهو ما سيتم على أساس مرحلي".

عمليات البيع حتى الآن

ثبت أن اهتمام القطاع الرسمي كبير بذهب الصندوق - حيث بيع ٢١٢ طنا حتى الآن. ويبلغ العائد من هذه المبيعات حوالي ٧,٢ مليار دولار، أو ما يزيد بقليل على ٤,٥ مليار وحدة حقوق سحب خاصة. وكان البيع بأسعار السوق، وتم

تحديد المشترين على أساس الأسبقية، حيث وقع الاختيار على ثلاثة بنوك مركزية سبقت في الإعراب عن اهتمامها بالشراء.

ورغم انتهاء المدة الرسمية المحددة للبيع للقطاع الرسمي على أساس حصري، فإن الصندوق لا يزال مستعدا لتلبية طلب من يبدي الاهتمام من الحائزين الرسميين.

الصندوق وبيع الذهب		
تم بيع كمية من الذهب بمجموع ٢١٢ طنا منذ سبتمبر الماضي الذي أعلن فيه الصندوق بدء عمليات البيع.		
المشتري	الكمية	التاريخ
بنك الهند المركزي	٢٠٠ طن	١٩-٣٠ أكتوبر
بنك موريشيوس المركزي	٢ طن	١١ نوفمبر
بنك سري لانكا المركزي	١٠ أطنان	٢٣ نوفمبر
المصدر: خبراء صندوق النقد الدولي		

أكبر عملية بيع للذهب منذ عقود

يرى بعض محلقي السوق أن بيع ٢٠٠ طن من الذهب لبنك الهند المركزي هو أكبر عملية على الإطلاق خلال العقود الأخيرة، حيث أثمرت ما يعادل ٦,٧ مليار دولار أو ٤,٢ مليار وحدة حقوق سحب خاصة.

ونظرا للكمية المباعة، استمرت المبيعات اليومية في إطار هذه المعاملة على مدار أسبوعين من ١٩ إلى ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٩، لحماية الطرفين من مخاطر التذبذبات قصيرة الأجل في أسعار الذهب. وقد أجريت كل عملية بيع يومية على أساس أسعار السوق السائدة في يوم البيع.

أما عمليتا البيع لبنك موريشيوس المركزي وبنك سري لانكا المركزي فقد أجريت كل منهما في يوم واحد هو ١١ نوفمبر و ٢٣ نوفمبر على التوالي.

أغراض بيع الصندوق للذهب

وافق المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في ١٨ سبتمبر ٢٠٠٩ على بيع كمية من الذهب لا تتجاوز ٤٠٣,٣ طن، لتحقيق غرضين أساسيين.

عصر أساسي في نموذج الدخل الجديد: يقوم نموذج الدخل الجديد الذي اعتمده الصندوق على **توصيات لجنة الشخصيات البارزة** برئاسة أندرو كروكيت للحد من اعتماد الصندوق على الدخل من عائد الإقراض لتغطية مصروفاته الإدارية. ويهدف نموذج الدخل الجديد إلى تنويع مصادر دخل الصندوق وتحسين اتساقها مع الوظائف المتنوعة التي يؤديها. ومن العناصر الأساسية في هذا النموذج إنشاء صندوق وقّف باستخدام العائد من بيع الذهب، على أن تُستثمر هذه الموارد بما يتناسب مع هذه الأموال ذات الطابع العمومي.

استفادة البلدان منخفضة الدخل: في عام ٢٠٠٩ وافق الصندوق على تدبير ١٧ مليار دولار حتى نهاية عام ٢٠١٤ لإقراض البلدان منخفضة الدخل التي تضررت بشدة من الأزمة العالمية، ومعظمها في إفريقيا. وتم الاتفاق على مجموعة من التدابير التمويلية تشمل الموارد المتأتية من بيع الذهب، وسوف تولد هذه التدابير موارد الدعم الجديد الإضافية البالغة ١,٥ مليار دولار واللازمة لتغطية تكاليف الإقراض الجديد بأسعار فائدة منخفضة.

وقد حقق بيع الذهب لبنك موريشيوس المركزي عائداً يعادل ٧٢ مليون دولار (٤٥ مليون وحدة حقوق سحب خاصة)، بينما حقق البيع لبنك سري لانكا المركزي ٣٧٥ مليون دولار (٢٣٤ مليون وحدة حقوق سحب خاصة).

منهج قائم على الشفافية

أعلن الصندوق عن كل عملية بيع سابقة عقب إتمام المعاملة، وسوف يحافظ على درجة عالية من الشفافية عند إجراء هذه المعاملات في السوق لكي تطمئن الأسواق إلى ارتكازها على منهج مسؤول.

وكما في حالة البنوك المركزية التي تبيع الذهب، سوف يتم إعداد بيانات شهرية عن حجم حيازات الصندوق من الذهب وعرضها في **الإحصاءات المالية الدولية**، كما سيتم الإفصاح عن بيانات إضافية من خلال الكشوف المالية التي ينشرها الصندوق على أساس ربع سنوي.

ولا تزال استراتيجية بيع ذهب الصندوق في السوق تعطي أولوية لتجنب إشاعة الاضطراب في السوق. وعلى ذلك فسوف يتم البيع مرحلياً على مدار فترة زمنية ممتدة إعمالاً للمنهج الناجح الذي استخدمته البنوك المركزية المشاركة في اتفاقية البنوك المركزية بشأن الذهب.

يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: imfsurvey@imf.org

هذا المقال مترجم من نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey) التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.